الاول وكون الثاني ثمانيا فقسم المنطق الذي لخنص به هذا النوع الفاضل
الي ثمانية اقسام وهي اقل عدد قام عن المبادي التي لها ضعف وضعفه
بناء على ان الواحد ليس من الاعداد كما هو الاصح وهذه النسبه تنتهي
الي مطابقة تلك النوابت فانطابقت به ما قبله فاعتبر الحواس
وبسمي الجواهر المجرد اعني النفس والعقل وقوبل الذي لا يتغير
منها بالشي الاعظم والمتغير بالاصغر ومن الاول نشأ الحاجه
الي معرفة العروض والاطوال واوقات النقله وتراكيب الادويه ومن
الثاني وعت الي تحرير البحارين واوقاتها وما يصح في ذلك وما
يمتنع واما تثنية الخمسه بدليل على ان الحس ضعفها وقد انطبق
هذا التقدير الاصغر على الاكبر كليا وباعتبار العروق والدرج والمفاصل
والدقايق والمخارج والبروج والركوز والرجوع يقع التطابق
جزئيا ومن هنا وقع الاحتياج في هذا الفن الى الفلسفه الاولى
كما قرره في العلل والى الحساب كما ثبت في الارثماطيقي وعليك بحفظ
هذه القاعده فانها لم تسطر هكذا في كتاب اصلا على انها
قطب دايرة هذا العلم فالزم ذهنك النفس وعقلك الامثال
والفهم والله الملهم من يشا سالما **قاعده** ما كان اصلا
لشي فذلك الشي المفرع على الاصل لابد وان يشابه اصله
ولو من وجه ما وقد تتعدد الاصول فيتعدد الشبه اما على
التساوي او التفاضل وقد ثبت ان ما عدا الانسان من انواع
المواليد اصول له لما عرفت فيكون في من افراد انواعه ما يشبه
الحيوان شجاعة كالاسد وحقدا كالجمل ومكرا كالذيب
وخبثا كالارنب وما يشبه النبات نفعا كالقرنفل وضررا
كالكزان بالسخ وطعما حلوا كالعسل ومرا كالصبر وما يشبه
المعدن صفا كالذهب وخبثا كالرصاص الى غير ذلك ويتفرع
على هذه هنا تقابل العلاج بها ومعرفة الاخلاق ومقتضيات
الامزجة الى غير ذلك من الجزئيات وسيأتي ما يشبه التمثيل
لهذه **قاعده** ما كان قابلا للتغير وكانت موجبات

تغييره

تغييره غير مضبوطه ولا ما هو سه فحفظ نظمه الطبيعي اما
متعسرا او متعذرا وعلى هذه تتفرع الحاجه الى وضع قانون
يفيد حفظ النظام او رد ما زال ومن ثم كان الطب قسمين
علم هو الكلي وقدمه وعلم اي عمل يكفيه المباشره العمليه وهو الجزئي
المشروع فيه في هذا الباب **قاعده** اذا تعلق الحكم بالاصل
هو الاس فلا بد من ملاحظته في الفروع وان كثرت وقد عرفت
ان غايته اول الاوايل اقتضت الرطب والتعليق وتوقف
ما في الكون والفساد على حركات ما فوقه ومن تعليل ما في
احدهما الاخر والبسيط لا يتطرقه التغير بخلاف المركب وقد عرفت
ان افضل انواعه النوع البشري فهو احق بذلك ويتفرع على هذه
خصوصا الطعوم والالوان والارايح وغيرها من الكيفيات
والاعراض ومن هذا تعرف الطبايع وهو يستلزم الافعال وهو
يفيد حفظ الصحه ودفع المرض ومن هنا كانت الامور الطبيعيه
مقدمات لهذه الصناعه نحو الاسباب لكونها كالفروع وعلى كل فلا
بد وم حكم العلاج الجزيي **قاعده** اذا قام عن الجنس القول
على كثيرين العد من حقايق مختلفه فتغاير مرادها عنه التفصيل
ضروري ومن هنا خالفت الزبيبيه العصارات وكل منهما الاخلاط
الاربعه وكذا الحكم في نوع بالنسبه الي ما فوقه حيث هو جنس
لما تحته كالحيوان فان الاكثر من افراده لا يوجب التوليد في افراد
نوع اخر كالانسان في الفرس وما يوجبه قد ينتج نوعا جيدا كالبغال
بين الخيل والحمير وضعيف كالبغول بين البقر والخيل والحمر لضعف
المادة وقد تنقطع افراد نوعه غيره في نفسه لعلة كالحر واليبس
والمفرطين في البغله ويتفرع على هذا احكام العلاج الاوفق
في الادويه ما يضاد الافعال وما يناسبها وما سياتي في العلاجيه
والتردد فيه من قانون النزع والبطن وعلل الامراض وما يوجبها
فتفطن له فانه دقيق **قاعده** اذا اختص نوع بماده فهي
اشبه به واوفق له فاذا كان فيها صلاح لذلك النوع وفي

Copyright King Saud University